مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

الهيئة العليا للإغاثة دعمٌ وتنسيقٌ لنازحي الجنوب اللواء خير: أزمة التمويل تهديدٌ حقيقي للمساعدات

تقدم الهيئة العليا للاغاثة دعما حيويا للنازحين من الجنوب جراء العدوان الاسرائيلي، وتواجه معوقات كالنقص في التمويل والبنية التحتية الضعيفة، كما تؤثر الصراعات السياسية على قدرتها في توزيع المساعدات. لتحسين الاوضاع، يجب توفير الموارد اللازمة والضرورية لضمان وصول الدعم الى المحتاجين بكفاية. جهودها تعكس التزاما بتعزيز الاستقرار في الاوقات الصعبة

تعتبر الهيئة العليا للاغاثة من اهم منظمات تقديم الدعم والمساعدة الانسانية للمجتمعات المتضررة من الازمات في المناطق الجنوبية. تتمثل مهامها الاساسية في تقديم المساعدات الانسانية الطارئة، وتشمل توفير الغذاء والماء والرعاية الصحية الاساسية بالاضافة الى الايواء الموقت للاسر المشردة. تعمل على ضمان وصول المساعدات الى اولئك الذين في امس الحاجة اليها، مع التركيز على الفئات الاكثر ضعفا مثل الاطفال، وكبار السن والنساء. اضافة الى المساعدات الطارئة، تسعى الى تحقيق تأثير طويل الامد من خلال برامج اعادة الاعمار والتنمية المستدامة التي تعمل عليها لفترة ما بعد الحرب. وتشمل مشاريع بناء واعادة تأهيل البنية التحتية، مثل المدارس والمستشفيات والطرق. كما تدعم مبادرات التنمية الاقتصادية من خلال تقديم الدعم المالي والتدريب للافراد والشركات الصغيرة، مما يساهم في خلق فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي المحلي. في المجمل، يمكن القول انها تلعب دورا حيويا في تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات المتضررة، وتساهم في استقرار المنطقة ورفاهيتها. من خلال جهودها المستمرة، تظهر التزاما راسخا بتعزيز القدرة على الصمود واعادة البناء، مما يجعلها لاعبا اساسيا في مجال الاغاثة والتنمية في الجنوب.

"الامن العام" اضاءت مع الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير على دور الهيئة العليا للاغاثة وقدراتها جراء نزوح الجنوبيين على اثر العدوان الاسرائيلي.

■ ما هي الاستراتيجيات التي تعتمدونها في التعامل مع ازمة الجنوب؟

□ نعتمد في التعامل مع الازمة في الجنوب وتداعيات العدوان الاسرائيلي عليه، على امور متعددة لضمان استجابة فعالة وشاملة. تبدأ بالتنسيق مع المنظمات الدولية والمحلية، بالاضافة الى التعاون مع الوزارات والادارات المعنية مثل وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة. كما نركز على تقديم المساعدات الانسانية والتي تشمل توزيع المواد الغذائية الاساسية كالارز والحبوب والزيوت، وتوفير الخدمات الصحية عبر العيادات الميدانية والنقالة وتوزيع الادوية والمستلزمات الطبية. في هذا الاطار، انشأنا مراكز ايواء موقتة للنازحين ونقوم بتوزع الملابس والبطانيات لحمايتهم، وذلك بالتعاون مع مجلس الجنوب. كما قمنا بتنظيم وتوزيع المساعدات بادارة دقيقة للمخزون وللوجستيات لضمان وصولها بكفاية، كما حددت الاولويات بناء على حجم الاحتياجات. يتم ايضا في هذا السياق، اجراء تقييمات ميدانية دورية لجمع وتحليل البيانات لتكييف الاستجابة وفقا للمتغيرات ونشر المعلومات حول الاوضاع الانسانية لزيادة الوعي وجمع التبرعات. كذلك ننظم لقاءات مع المجتمعات المحلية للاستماع الى مشكلاتهم واحتياجاتهم، على المدى المتوسط والطويل ونركز على دعم اعادة الاستقرار والعودة الامنة للنازحين بعد انتهاء العدوان وتعزيز القدرات المحلية لتحسين الاستجابة للازمات المستقبلية.

■ كيف يتم التنسيق بينكم وبين الحكومة لدعم النازحين من الجنوب؟

□ يتم التنسيق والتعاون بين الهيئة العليا للاغاثة والحكومة من خلال اليات عدة لضمان فعالية الجهود المشتركة. ما يمكن قوله والاشارة اليه، الى اننا نتعاون مع مجلس الجنوب لتنسيق تقديم المساعدات، وقد شكلنا لجانا تنسيقية مشتركة تجمع بين الهيئة العليا والادارات الحكومية لمتابعة الوضع في شأن الاستراتيجيات والسياسات اللازمة للامور الطارئة. نعقد في هذا السياق، الاجتماعات الدورية بين المسؤولين من الجانبين لمناقشة التطورات وتبادل المعلومات الحيوية لضمان التنسيق المستمر. ما اود الاضاءة عليه ان الهيئة العليا للاغاثة على جاهزية تامة لمواكبة اي تطور. كما ان دورها، يرتكز على تقديم المساعدات الغذائية والفرش والامتعة، فنقوم بتأمين المساعدات من خلال امكاناتنا المتواضعة. كما نتلقى مساعدات وهي عبارة عن ادوية نسلمها لوزارة الصحة او المستشفيات الحكومية التي تعمل تحت سلطة الوزارة.

■ ما هي التحديات التي تواجهها الهيئة العليا للاغاثة؟

□ تواجه الهيئة العليا للاغاثة العديد من التحديات في ظل الازمة الاقتصادية الراهنة التي قد تعرقل قدرتها على تقديم المساعدات الانسانية بشكل فعال. ان ابرزها تأمين التمويل الكافي والموارد اللازمة، وقد يكون صعبا في حالات الطوارئ الكبرى او الازمات الممتدة. اشير ايضا الى ان التنسيق مع الجهات المختلفة، بما في ذلك المنظمات الحكومية وغيرها، والجهات الدولية والمحلية، تكون معقدة وتتطلب جهدا كبيرا لضمان تحقيق استجابة منسقة. اضافة الى ذلك، تواجه الهيئة صعوبة في التكيف مع اللوائح والتنظيمات التي قد تكون غير مرنة او غير ملائمة للظروف الطارئة، مما يؤثر على سرعة الاستجابة. التحدي الاخر هو التعامل مع الاحتياجات المتغيرة التي تطرأ خلال الازمات مما يستوجب تخطيطا مرنا وتنفيذا دقيقا. اخيرا، تعد الشفافية والمساءلة في توزيع المساعدات من الامور الحيوية لضمان نزاهة العملية وتفادي الفساد، وهو ما يتطلب مراقبة دقيقة واجراءات واضحة لضمان وصولها الى المستفيدين بشكل عادل وفعال.

الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير.

> **يجب التعاون وتحسين ادارة الموارد البشرية**

■ كيف تضمن فاعلية توزيع المساعدات؟

□ تضمن الهيئة العليا للاغاثة توزيع المساعدات بشكل عادل وفعال من خلال خطوات اساسية عدة. فاننا نعتمد على تحديد الاحتياجات من خلال تقييمات دقيقة للمناطق المتضررة والاسر المحتاجة. كما نقوم بانشاء قواعد واضحة واليات توزيع لضمان وصول المساعدات الى الفئات المستحقة. ونشرف على عملية التوزيع ونراقبها لضمان الشفافية والعدالة، كما نستخدم تقنيات المراقبة والتقييم لضمان عدم حدوث اي تجاوزات او تلاعب. اخيرا، تتشارك الهيئة في التنسيق مع منظمات المجتمع المدني والجهات المحلية لتحسين عمليات الاغاثة.

■ ما هي حجم المساعدات التي تقومون بتوزيعها؟

□ تقدم الهيئة مساعدات غذائية للنازحين من الجنوب، وتشمل توزيع سلال تحتوي على المواد الاساسية. كما تقوم ايضا بتقديم المساعدات الطبية من خدمات صحية وعلاجية للمحتاجين بالتنسيق مع وزارة الصحة. فتوزع المواد الاساسية الاخرى، اضافة الى مساعدات مالية لتغطية الاحتياجات الاساسية. ما ارغب في قوله، انه عندما تكون الامكانات ضعيفة في

للنزوح بشكل آمن

- **اختر وجهة نزوح آمنة بناء على الوضع الحالي والتقارير الميدانية.**
- **تحقق من توافر خدمات الطوارئ والرعاية الصحية في تلك المنطقة.**
- **يجب درس الخرائط وحدد طرق النزوح البديلة لتجنب اي اختناقات او مخاطر محتملة.**
- **اعداد حقيبة الطوارئ والمستلزمات الاساسية وتأكد من تضمين مواد غذائية غير قابلة للتلف، مياه كافية وادوية وادوات النظافة الشخصية واجهزة شحن الهواتف المحمولة.**
- **احمل الوثائق الشخصية معك نسخة من المستندات المهمة مثل بطاقة الهوية، وجواز السفر، ونسخ من الوثائق الطبية.**
- **اتبع تعليمات واستمع للتوجيهات اذ انه يجب اتباع الارشادات المقدمة من السلطات المحلية او المنظمات الانسانية في خصوص اوقات النزوح وطرق النقل، واماكن الايواء.**
- **قدم التحديثات اللازمة حول وضعك الى السلطات اذا كان ذلك مناسبا.**
- **حافظ على السلامة الشخصية وتجنب المناطق الخطرة والتواجد في المناطق التي قد تكون عرضة للتهديدات الامنية او الكوارث.**
- **اختر وسائل النقل المناسبة واستخدم المأمونة منها والمعتمدة، وتجنب الاوقات المتأخرة من الليل او النزوح في ظروف غير ملائمة.**
- **ابق على تواصل دائم مع اهلك واستخدم الهواتف المحمولة او وسائل الاتصال الاخرى لابلاغ افراد عائلتك عن موقعك وحالتك بانتظام.**
- **يجب تلقي المساعدة في حالة الطوارئ، والتواصل مع المنظمات الانسانية او فرق الاغاثة المتواجدة للحصول على المساعدة الضرورية.**
- **عليك ان تتابع الاخبار المحلية او تستخدم التطبيقات المخصصة للحصول على احدث المعلومات حول الوضع والاحداث الجارية.**
- **كن مستعدا لتحديث الخطط وتعديلها بناء على المعلومات الجديدة او التغيرات في الوضع الامني.**
- **عليك اتخاذ الاجراءات الوقائية وتدابير الصحة والسلامة مثل غسل اليدين بانتظام، وارتداء الكمامات اذا لزم الامر، واستخدام معقمات اليدين.**

الهيئة العليا للاغاثة، يمكن ان تواجه تحديات عدة في تقديم المساعدات، بما في ذلك التمويل المحدود الذي يؤدي الى قيود في الميزانية ما يؤثر على القدرة لتلبية جميع الاحتياجات. كما ان النقص الحاصل في الموظفين المؤهلين او المتطوعين يمكن ان يحد من القدرة على تنفيذ البرامج بشكل كبير، اضف الى ذلك النقص في المرافق والتجهيزات الاساسية التي قد يؤثر على توزيع المساعدات وتقديم الخدمات. في هذا السياق، اشير ايضا الى ان ضعف التقديمات من المجتمع الدولي قد يؤدي الى تقليص الدعم والمساعدات. واذكر القدرة اللوجستية اي الصعوبات في النقل والتوزيع بسبب الظروف الامنية او البنى التحتية الضعيفة. تتطلب معالجة هذه التحديات تعزيز التعاون وتحسين ادارة الموارد البشرية، والاستثمار في بناء القدرات.

■ ما هي الذي يعترض عملكم ويحد من قدراتكم؟

□ هناك عدد كبير من النازحين، اما الامكانات التي نملكها فضعيفة جدا. لكن على الرغم من تأميننا لبعض مراكز الايواء، فان المساعدات التي نملكها تكاد لا تكفي، فالمطلوب الحصول على مزيد من الدعم للهيئة العليا للاغاثة، فان نقص التمويل وعدم توافر الموارد المالية الكافية يمكن ان يعيق تقديم المساعدات. اضافة الى ذلك، الزيادة الكبيرة في اعداد المتضررين، اذ انها تفوق قدرة الهيئة على الاستجابة السريعة. اذكر ايضا صعوبة في النقل والتوزيع بسبب ضعف البنية التحتية. كما هناك التحديات السياسية التي تعوق عملنا، لاننا نحتاج الى تخطيط وتنسيق دقيق لتقديم المساعدات اللازمة للجميع.

■ ما هي خطة الطوارئ المستقبلية في حال اندلاع حرب شاملة؟

□ نحن جاهزون دائما لأي تطور قد يطرأ فنقوم بالتنسيق والتعاون لتحديد الادوار والمسؤوليات مع جميع الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومة اللبنانية، لانشاء لجان طوارئ لتنسيق الجهود. كما اقوم بتقييم الوضع وجمع وتحليل البيانات لتحديد حجم الاحتياجات وتقييم المخاطر، اضف الى ذلك نعمل على ضمان توفر الامدادات الاساسية، مثل الغذاء والماء والادوية والمعدات الطبية وتطوير نظام لتوزيع الامدادات بشكل عادل وسريع. ما اود الاشارة اليه، اننا في صدد تأمين اماكن امنة للمتضررين وتوفير الرعاية الصحية والخدمات الاساسية لهم. كذلك سنقوم بالتعاون مع المجتمع الاهلي بتدريب فريق عمل على كيفية التعامل مع الازمات والتاكد من جاهزيتهم. ان هذه الخطط تهدف الى ضمان استجابة سريعة لتقليل الاضرار وحماية الارواح والممتلكات. اتوقع ارتفاع حجم الخسائر جراء استمرار الاعتداءات على جنوب البلاد، لذا فنحن نتحضر لأي طارئ. اشير الى ان الازمة الاقتصادية في لبنان تلقي بظلالها على المساعدات للجنوب، واؤكد على القدرة الهائلة والجبارة للمواطن في وجه اي ازمات او حروب. كما اختم بالقول انني على كامل الاستعداد لأن اكون الى جانبكم والى جانب كل لبناني ضمن الامكانات المتاحة، واتمنى ان ينعم بلدنا لبنان بالسلام والامن والطمانينة وان تزول الحرب، وان نتمتع بالاستقرار.

تدابير طبية قبل النزوح

• احصل على الرعاية الطبية وتأكد من ان لديك الامدادات الطبية الاساسية للتعامل مع حالات الطوارئ الصحية. قبل النزوح، من المهم التركيز على الامور الطبية التالية لضمان سلامتك وسلامة افراد عائلتك:

1- تأمين الادوية: تاكد من حمل كمية كافية من الادوية الاساسية والمستندات الطبية المتعلقة بها، مثل الوصفات الطبية وسجلات الامراض.

2- سجلات طبية: احتفظ بنسخ من السجلات الطبية الخاصة بك وبافراد عائلتك، بما في ذلك التاريخ الطبي واي حالات طبية خاصة.

3- التطعيمات: تحقق من حالة تطعيماتك وتطعيمات افراد عائلتك، خاصة في ظل الظروف المتغيرة.

4- حالة الصحة العامة: احرص على ان تكون حالة صحتك العامة مستقرة، وقم بمراجعة طبيبك اذا لزم الامر قبل النزوح.

5- خطة الطوارئ الطبية: ضع خطة للتعامل مع الحالات الطبية الطارئة بما في ذلك معرفة اقرب المرافق الصحية الى موقع النزوح المحتمل.

التحضير الجيد يمكن ان يساعدك في تجنب المشاكل الصحية والتأكد من تلبية احتياجاتك الطبية بفعالية.

منكن وفيكن
من الـ 1953
لبناني
أباً عن جدّ
Le Charcutier